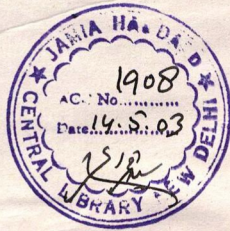


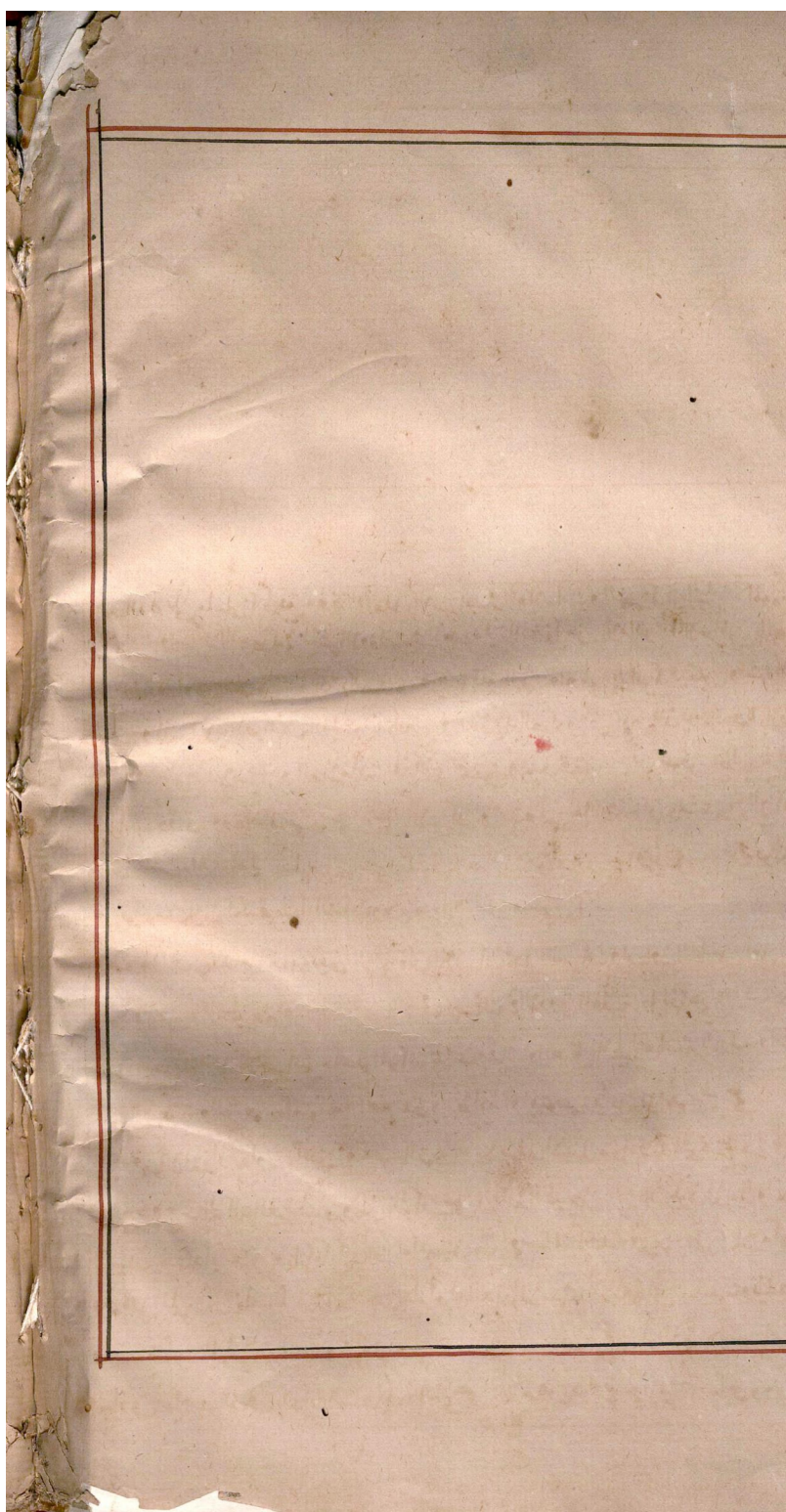
التعليقات على شرح الاسباب والملاات ، النفيس برع عميق
الشيخ الحكيم احمد بن حنبل





بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على ما علمنا طريق معرفة العلل بالاسباب والعلامات والهيئات بالناثيرات المودعة في العقائير
والثمرات وسير لنا الصحة في الشر الاوقات والنعم علينا الشفا عن الامراض والاعراض بالمعالجات واصلي
على من يد اوي النفوس الضالة بالهدى ويزيل قلق الريب ويعطي طمأنينة اليقين والشفا اعني **محمل**
النجوى والذين صانهم الله عن نكايته وبه العفيا بالعباد واصحابه الذين اتبعوا بالرضا **وبعد**
فلما كان شرح الاسباب والعلامات للمفاضل المحقق والمدقق **نفيس** عوض طاب ثراه مشتملا على
مطالعة دقيقة ومقاصد عميقة عميت على الاعيان واستعصمت على الازدهان ومشتهر في الانام مقبولا للنخاص
والعام اختترته الان املي عليه الجواشي تكشف القناع وجوه خرائد ها وبذل من فوائد ها وتفصل بجملة
وتفصيح مشكلاتها وتبقي بقاء الزمان ولا يتغير بالازمان وسميتها **بتفصيح الاسباب والعلامات** وارجو
الاصدقاء ان يسدوا الخلل ويعفوا الزلل فان الانسان محل النسيان وان اول الناس اول الناس **قوله**
وهو خرج من حالة طبيعته **قال الشيخ الرئيس** رسالة في الادوية القلبية كل لما هي ادراك لحصول الكمال الخاص
بالقوة المدركة مثل الاحساس بالحلول الحاسة الذوقية والعرق الطيب الحاسة الشامة والشعور بالانتقام
للقوة العصبية والشعور بالمتوقع النافع للقوة الطافئة او المتوهمة وكل كمال فهو امر طبيعي
فهو الالتذاذ بها وربما اتفق في بعض القوى ان لا يتلد الا عند مغارقة الحالة الغير الطبيعية فيظن ان
الذخ خروج عن الحالة الغير الطبيعية وكان الثبات على الحالة الطبيعية ان يكون لذيق وانما وقع هذا ان
السبب اخذ ذابا لغير مكانا ما بالذات اما بهما ان هذا في سببنا هذه فيهم من المدركات ما لا يدرك الا عند **استحالة**
وهو مثل الممسكات فان الكيفية انما يحس بها ادم العضو لا من كذا كذا في الكيفية وينفعل منها فاذا انفعل
واستقر صارت الكيفية من اج العضو فلم يحس **استحالة ما والشيء لا يستحيل عن نفسه وهذا لا**
يتماذى صاحب الدق بالحركة الشديدة التي هي اسند من حرارة الحى المحتر بما هو دون ذلك وذلك



وامثال ذلك ثم تحريف الباقي هل هو فصل او خاصية او امر غيرهما ثم يعرض بان الاله عرض لامرض وبان الاله اعم من الوجع فذكر
الوجع اولى لانه كالجنس القريب وبانه ان اريد باعضاء الراس جميعها فيخرج الصداع الذي في بعضها وان اريد بعضها
فيجب تعيين ذلك وبان الشجعة والقروح الم في اعضاء الراس ولا يسمى صداعا ويجاب عن الاول بان الاله
الفاصل بذاته بالفعل مرض وهو المراد وعن الثاني يمنع عموم الاله ويجوز توافد الاله والوجع وعن الثالث بالحق
وعدم التخصيص لا يجمع ولا يلعن عن الرابع بان المراد الاله الخاص باعضاء الراس وليس التصرفات مما
يخص بالرأس وقد التزم بعض الفضلاء ان الاله الحادثة بالشجعة والضرية وسائر اقسام تفرق الاتصال
صداع وانت تعلم ما ذكرناه لا حاجة الى هذه التكاليف والكلام واضح **قوله** والمحتمل السؤال ليس بمراد اصل الاله
اقول هذا التعميم باطل لان الشجعة والقروح والضرية قد يحدث وجعا لا يعد صداعا كما يشهد به الوجدان
وقد يحدث وجعا لا يعد صداعا ولهذا اعدت من اسباب الصداع **قوله** وهو ان يكون للاعضاء في جوارها
مزاج متمكن الخ اعلم ان اطباء اختلفوا في تفسير سوء المزاج المختلف والمستوي وقالوا ان المستوي ما عمو
جملة البدن والمختلف ما خص عضو او دون عضو وفيه قال صاحب **الكامل** واما **ابو سهل المسبح** فانه قال ان
المختلف هو الذي يكون عنده اذى ويحتاج الدافعة الى دفع الموزي والمتفق كما يكون كذلك ويقرب منه **محمد بن
محمد بن ذكريا الرازي** واما مذهب **الشيخ** فنقله الشارح فيكون الجسم العن بتفسير الشيخ سوء مزاج مختلف
وموجب ما ذهب اليه **جاليينوس** وصاحب **الكامل** مستويا والبرص بحسب تفسير الشيخ مستويا وعلى ما قيل فختلف لانه
في عضودون عضو - **اعلم** ان الشيخ انما سمي المستقر مستويا لانه يشابه المزاج الاصل في عدم ظهور الاله وجاليينوس
ومن تبعه سمي العام مستويا من جهة شموله وجريا نه على جملة البدن كالمزاج الاصل وسمي الشيخ الغير المستقر مختلفا
لانه مخالف بمقتضى المزاج الاصل في ايجاب الاله وجاليينوس سمي الكامل في عضودون عضو مختلفا من جهة انه
خالف بمقتضى المزاج الاصل من جهة عدم العموم والشمول قال **الفاضل القرشي** معترضا على الشيخ ان كون عضو
من الاعضاء بجسم ما اي جسم كان في وقت واحد حارا وباردا محال فاذا حصل المزاج العرضي الغريب مع
وجود المزاج الاصل في وقت واحد محال ثم قال ويعلم ان وجود شي على القسمين اما بالفعل كوجود البرد للماء حال
يحبس في سردا او بالقوة كوجود البرودة له حال كونه حارا وهذا الوجود الذي بالقوة كما بينا او لا على اقسام فانه يقال -
الشيء كن بالقوة اذا كان من مثله ان يكون له بحيث منها الى العائق عنه وجب حصوله عن مقتضى طبيعته في زمان ليس
حيث الماء الذي فتر من مثله ان يكون باردا وذلك معهما ان يلغى السخى القسري ببرد بغيره يوجب طبيعته وقال
ايضا ان الشيء كن بالقوة اذا كان مستعدا للحصول ذلك حتى انه لا يحتاج في حصوله الى استكمال كثير ولا الفاعل
صورة كما ان الماء حار مستعدا للبرودة ولن اك يمكن تبريده بسهولة ولا لك النار يقال ان الشيء كن